(رَفيق)

عزيزي الذي يسكن بيميني والموكل من ربه لتدوين رصيدي الذي أدخره لجنة الخلد، كيف حالك وكيف حالي في سجلاتك وكيف هي الجنة التي تزهر قلبي وروحي بخطاها، أتحدث إليك! ألم تسمعني؟! هل سجلت لربك حرقة قلبي على عصيان سابق؟! ماذا كتبت بشأن روحي التي تريد السماء؟! لماذا لم نصبح صديقين رغم مرافقتك لي ما يقرب العشرين؟؟ لماذا لم تهمس لي بحب أو بشفقة أو بأمل أن أمليك ما تحفظه ليوم العرض العظيم؟! لماذا لم تذكرني بالأمل الأبدي والمستقر الحق وترشدني تفاصيل الصراط؟؟ لماذا تراني أبتعد فتتركني أبتعد؟ لماذا لم تنهرني، تعنفني أو حتى تقهرني لأعود؟؟؟

كيف هو الذي يسكن بشمالي والموكل من ربه ليحفظ ما أود محوه من الكون ونفسي!! هل كان سعيدًا وهو يدون ما يبعدني عن الجنة! أم هو طيب وحزين لأجلي؟ أحزن كثيرًا وأخجل مرارًا وأكره نفسي في عين صديقي القابع بشمالي. أشتاق لرحمة تأتيني من ربّ روحي فتزهر دفاتر القابع بيميني.

سأخبرك عن صحبة لم تصلحني، وعن قلب غرس اليأس بروحي وأبكي على طفلة قتلها وليها قبل أن تحيا وعن روح تعافر فقط لتكون في جنة حلمت بها ولم تجدها، أوليس في السماء رحمة؟؟

أيها الطيب الذي يقرأ كلماتي، أخبر ربي وربك عن السعادة التي غادرتني، هل هي هناك في الفردوس تنتظرني؟؟ وعن الذي قتلني في الدنيا، هل سنتقابل في السماء وأنزعج لوجوده أم أن شأن قلبي سيتغير ولا أتذكر؟؟

عن الذين أحببتهم، هل سنجلس معًا ونحكي عن عجز الدنيا أن نبقى معًا؟؟؟ عن كل شيء يرهقني يا الله، هل ينتظرني؟؟؟

أرجوك رب اصلحني وارشدني واهدني وتُب عليَّ كي أخطو جنتك، أريد أن أحتضن نفسي بشفقة، أن أبكي كثيرًا وأربت على كتفي وأمسح على وجهي، أعتذر بندم عن سلاسل يأس سجنت نفسي بداخلها، أرجوك ربي انظر إلى قلبي وهب له نورًا يرشدني، أرجوك ربي احيّ روحي وطمئنني.

***